

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 03 سورة البقرة الآية 62

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع الى يوم الدين. آآ نكمل ما وقفنا عنده من قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي - 00:00:00

ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. تفضل شيخ عبد العزيز. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابن جرير رحمه الله تعالى واما تأويل ان الله لا يستحيي فان بعض المنسوبين الى المعرفة بلغة العرب كان يتأنى معنى ان الله لا يستحيي - 00:00:56

ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا ويستشهد على ذلك من قوله بقول الله جل وعز وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ويزعم ان معنى ذلك وتستحيي الناس والله احق ان تستحيي - 00:01:15

فيقول الاستحياء بمعنى الخشية والخشية بمعنى الاستحياء واما معنى قوله ان يضرب فهو ان يبيّن ويصف كما قال جل ثناؤه ضرب لكم مثلا من انفسكم بمعنى وصف لكم وكما قال الكوميت - 00:01:35

وذلك ضرب اخemas اريدت بأسداس عسى الا تكونوا بمعنى وصف اخemas والمثل الشبيه يقال هذا مثل الشيء ومثله كما يقال شبهه وشبهه ومنه قول كعب بن زهير كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل - 00:01:57

يعني شبه فمعنى قوله اذا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ان الله لا يخشى ان يصف شبهها لما شبه به واما ما التي مع مثل فانها بمعنى الذي - 00:02:24

لان معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يضرب الذي هو بعوضة في الصغر والقلة فما فوقها مثلا فان قال قائل فان كان القول في ذلك ما قلت فما وجه نصب البعوضة وقد علمت ان تأويل الكلام على ما تأولت - 00:02:43

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الذي هو بعوضة فالبعوضة على قولك في محل الرفع فاني اتها النصب قيل اتها النصب من وجهين احدهما من ان ما لاما كانت في محل نصب بقوله يضربيا - 00:03:04

وكانت البعوضة لها صلة عربت بتعريفها فالزمت اعرابها. كما قال حسان ابن ثابت وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا فعرب غير باعراب من والعرب تفعل ذلك خاصة في من؟ وما - 00:03:24

تعرب صلاتهما او تعرب صلتهما باعرابهما لانهما يكونان معرفة احيانا ونكرة احيانا واما الوجه الاخر فان يكون معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بين اي ان الله لا يستحيي ان يضرب - 00:03:49

يبقى مثلا ما بين بعوضة الى ما فوقها ثم حذف ذكرى بين والى اذ كان في نصب البعوضة ودخول الفاء في ماء الثانية دلالة عليهم كما قالت العرب مطرنا ما زيادة فالتعليبة - 00:04:09

وله عشرون ما ناقة فجملها وهي احسن الناس ما قرنا فقدمها يعنون بذلك ما بين قرناها الى قدمها وكذلك يقولون في كل ما حسن فيه من الكلام دخول ماء بين كذا الى كذا - 00:04:29

ينصبون الاول والثانى ليدل النصب في الاسماء على المحذوف من الكلام وكذلك ذلك في قوله ما بعوضة فما فوقها وقد زعم بعض اهل العربية انما التي مع المثل صلة في الكلام بمعنى بمعنى التطrol - 00:04:51

وان معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة مثلا فما فوقها فعلى هذا التأويل يجب ان تكون البعوضة منصوبة بضربي وان

تكون ما الثانية التي في فما فوقها معطوفة على البعوضة - 00:05:09

على ما واما تأويل قوله فما فوقها فهو ما هو اعظم منها عندي لما ذكرنا قبل من قول قتادة وابن جريج ان البعوضة اضعف خلق الله
 فان كانت اضعف خلق الله فهي نهاية في القلة والضعف - 00:05:26

واذا كانت كذلك فلا شك ان ما فوق اضعف الاشياء لا يكون الا اقوى منه فقد يجب ان يكون المعنى على ما قاله فما فوقها في العظم
 والكبير اذ كانت البعوضة اذ كانت البعوضة نهاية في الضعف والقلة - 00:05:46

وقيل في تأويل قوله فما فوقها في الصغر والقلة. كما يقال في الرجل يذكره الذاكر فيصفه باللؤم والشح فيقول السامع نعم وفوق
 ذلك يعني به فوق الذي وصفت في الشح واللؤم - 00:06:05

وهذا قول خلاف تأويل اهل العلم الذي الذين ترتضى معرفتهم بتأويل القرآن فقد تبين اذا بما وصفنا ان معنى الكلام ان الله لا
 يستحبني ان يصف شبهها لما شبه به الذي - 00:06:21

هو ما بين بعوضة الى ما فوق البعوضة فاما تأويل الكلام لو رفعت البعوضة فغير جائز فيما الا ما قلنا من ان تكون اسما لا صلة بمعنى
 التطول. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:40

اه طبعا سبق التعليق على قوله ان الله لا يستحبني لان بعض الاخوة الدرس الماضي قال انه تقول لا يستحبني وهيا لا
 يستحبني فلا يأس. نبينا الان ويعني قلنا بان الصفة - 00:06:57

بينما الحياة صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى. لكن يقع عندنا الاشكال في تفسير الاستحياء معنى الخشية وهذه تأتي اصلا قضية يعني
 ممكن نقول انها من المسائل المرتبطة بلغة العرب او ما يسمى الفقه - 00:07:17

لغة هل يوجد ترافق في اللغة او لا يوجد؟ ويعني الاقرب والله اعلم انه لا يوجد ترافق تام بحيث انه يكون المعنى في اللفظتين
 يعني بما اه يتفقان اتفاقا تاما من جميع الوجوه. يعني لا يوجد في لغة العرب. يعني لفظ يوافق لفظا - 00:07:37

من جميع الوجوه. فإذا لا بد من وجود فروق ولو كانت ايش؟ قليلة. والفرق عاد تأتي لها آمسبيات او يمكن ان تعرف من طرائق
 متعددة. بناء على هذا بناء على هذا الكلمة مقابل الكلمة لا يوجد. لكن ان تعبر عن - 00:08:07

معنى الكلمة بما يطابقها هذا نعم. يعني في فرق بين ان تقول مثلا معنى الخشية الخشية هي خوف مع علم لاحظ انك جمعت ايش؟
 بين معنى الخوف وبين معنى ايش؟ العلم. فإذا ليس كل خوف يعتبر ايش؟ خشية. اذا لا بد ان يدخله ماذا - 00:08:27

العلم لان معنى الخشية فيها شيء من التعظيم. والتعظيم لا يكون الا مع العلم. فإذا الخشية هي خوف مع علم من يجذب التعظيم. اذا
 شرحت بهذه الطريقة يمكن ان تصل الى المدلول المطابق للكلمة. لكن ان تقول - 00:08:47

الخشية مثل ما هو عندنا الان تساوي الاستحياء هذه لا تکاد تنطبق. فإذا لم تنطبق فما معنى ذلك معنى ذلك ان هذا من باب تقريب
 المعاني من باب تقريب المعنى. وليس من باب بيان - 00:09:07

كان المعنى بما يطابقه تماما. وهذه قاعدة مهمة جدا في التفسير تنتبهوا لها. يعني قاعدة عامة في التفسير. مثلا ابن ابي حاتم يحكى
 في اول تفسيره اتفاق السلف. طبعا وعبر قال لا اعلم في هذا الحرف خلافا - 00:09:27

يقصد لا ريب فيه. انه بمعنى لا شك فيه. ان يفسر السلف الريب بالشك يعني لا ريب فيه لا شك فيه. مع ان الريب قدرا زائدا على
 الشك. فإذا تفسيرهم هنا ليس من باب التفسير المطابق وانما هو تقريب للمعنى - 00:09:47

لكن لو اراد واحد ان يحرر المعنى تحريرا لغويا لفظيا فهذا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى اضافة قيود ان يصل الى الفرق بين الريب
 والشك. الى الفرق بين الريب والشك. وبناء على هذا نقول يعني من فسر - 00:10:07

ترى الاستحياء بالخشية عندنا فيها امران. الامر الاول ان كان ينفي الاستحياء ويفسر هذا اللفظ بالخشية فهذا يعتبر
 ايش؟ تأول. يعني خرج عن الاصل الظاهر. وان كان لا - 00:10:27

هو يثبت الاستحياء لله سبحانه وتعالى صفة تليق بذاته وجلاله متناسبة مع ذاتي ولكنه يفسره بالخشية كيف نقول هذا ايش؟ تقريب
 للمعنى. ولهذا من باب تقريب المعنى قد يفسر باللازم او قد يفسر بجزء من المعنى لان صار مسألة باب - 00:10:47

تقريب المعنى اوسع من المطابق. يعني اوسع من المطابق. فإذا فهم يعني اذا فهم او اخذ هذا على انه من باب تقريب المعنى فلا بأس. لكن هل كل خشية تعتبر استحياء؟ او كل استحياء يعتبر خشية؟ ستجد ان هناك فروقا - 00:11:07

بين اللفظتين وما دام وجد فروق اذا لا يمكن ان تكون هذه اللفظة مطابقة لهذه اللفظة. اه بناء على هذا نقول انه يجب ان ينتبه الى الامر سبق التنبئ عليه في هل قاعدة المفسر للاثبات او - 00:11:27

النفي يعني هل قاعد الصفات؟ او قاعدته نفي الصفات نتكلم عن الان عن صفات ايش؟ الاختيارية هذه الصفات الفعلية فان كانت قاعدة للاثبات فان عبر فان عبر عن المعنى بما يقاربه او بلازمه حمل على اصل - 00:11:47 ايه هو الاتبات؟ لانه حمل على اصله وهو الاتبات ومع ذلك لا نقول انه ينفي الصفة او بأنه اول الصفة. وانما نقول انه عن المعنى بلفظ مقارب له او عبر عن المعنى بلازمه او جزء من معناه. وهذا يحصل. وان كان اصل - 00:12:07

المفسر النفي بمعنى انه ينفي ان يكون الله حبيبا ويقول لا يجوز لعل الله سبحانه وتعالى الحباء لأن بعضهم هكذا يقول لا يجوز ان يوصف الله بالحياة طيب الله سبحانه وتعالى وصف به نفسه. والله سبحانه وتعالى اعلم بذاته منك. فما دام وصف نفسه ولماذا تنفي انت؟ ولماذا تتأوهه بغير ما - 00:12:27

ما يعرف من معنى الحياة. طبعا هو طبعا بيأتي بقاعدة عقلية ان هذا اه كما سبق وذكرنا ان هذا من صفات المخلوقين الى اخره. والمسألة في هذا الطول لكن المقصود ان نقول ما دام الاصل عنده النفي فهذا يكون قد تأول وخرج عن الظاهر - 00:12:47 خرج عن ظاهر اللفظ. فهذا ايضا ينتبه له في حال التعامل مع المفسرين لأن بعض من يعالج قضايا الصفات عند المفسرين يعني من الطرفين سواء كان من اهل الاتبات او كان من اهل النفي اذا جاء يعالجها يعالجها بناء على اصول معينة عنده ولا - 00:13:07 مع كلام المفسرين او كلام المفسر من خلال سياقه هذا واحد وكذلك من خلال معرفة الامر العام عنده هل هو من اهل الاتبات او من اهل النفي. فهذه المسائل مهم جدا ان ينتبه لها في حال الحديث عن بعض المفسرين خصوصا من المتقدمين. يعني خصوصا - 00:13:27

من المتقدمين. ذكر طبعا معنى الظرب هنا ان يظروف كما قال ان يبين ويصف. يعني اذا الان المثل ان يظروف مثلا قال ان يصف ومثل قول الله سبحانه وتعالى مثل الجنة قالوا وصف الجنة. يعني اذا المثل هو بمعنى الوصف. وان يضرب مثلا - 00:13:47 اي يصفها. يعني يصف وصفا لكم. وهذا الوصف هو المثل. ولذا قال يضرب مثلا ما بعوضة فما فوق طبعا ذكر الشواهد الشعرية وكذلك شاهد قرآنى لمعنى يظروف. وهذا الان اذا نظرنا اليه في حال الاستدلال - 00:14:07 المعنى الاول ذكره قال كما قال جل ثناؤه ضرب لكم مثلا من انفسكم. بمعنى وصف لكم هذا يعتبر الان من جهة المعاني ايش؟ نظائر. بمعنى ان معنى يضرب لكم مثلا نظير - 00:14:27

معناه في قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم. لكن السؤال الان هل نحن نفهم الان معنى يظروف من معنى ضرب لكم مثلا من انفسكم؟ هل يتبيّن المعنى بجمع الآيتين معا؟ بمعنى لو لم يجمع الطبرى الآيتين معا - 00:14:47 نبحث عن مدلول يضرب هل نستطيع ان نفهم ان ضرب لكم مثلا معنى الضرب هنا وناس معنى يضرب لماذا لم نفهم مثل قوله سبحانه وتعالى فاضربوا فوق الاعناق ان الظرب هنا بمعنى المثل؟ متى - 00:15:07

ولا لا؟ لله لا تأتي لان السياق لا يعطيها. لكن السياق يعطي هنا معنى يبين ويصف ونحن هناك نقول يبين ايش ويصف او ضرب لكم مثلا اي وصف لكم او بين لكم مثلا. لكن الذي يريد - 00:15:27

اذا نحن جعلنا الآية نظير الآية في عندنا احتمالان. الاحتمال الاول ان تكون الآية مبينة لمعنى الآية المشوقة في التفسير. فيكون هذا من باب تفسير القرآن للقرآن. يعني القرآن فسر القرآن - 00:15:48

اذا لم تكن كذلك بمعنى اننا نحتاج الى ان نفهم معنى يضرب هنا ومعنى يضرب هنا ولما فهمنا انه معنى يبين ويصف وظروف لكم المعنى وصف لكم قلنا اذا هذه الآية نظير هذه الآية فاذا لم يدلنا - 00:16:08

لم يدلنا اللفظ في طربة على معنى يظروف. وانما لما علمنا انهم بمعنى واحد قلنا هذان نظيران واضح؟ اذا هذا يعتبر ايش؟ هذا لا

يدخل في باب تفسير القرآن بالقرآن. يعني هذا لا يدخل لماذا؟ لأن ليس عندنا - 00:16:28
في الآية الثانية ما يبين مدلول الآية الأولى. ولكن لو بين مدلوله لقلنا هذا من باب تفسير القرآن بالقرآن وإنما دخلت هذه على سبيل ايش النظائر. مثل كذلك في بيت الشعر. قول الكوميit وذلك ظرب اخemas اريدت لاسداس عسى ان لا تكوننا. نفس الاشكالية تقع -

00:16:48

هل نحن نفهم معنى الضرب هنا بمعنى الوصف؟ اذا نحتاج نحن الى ان نتبين المعنى. فلما فهمنا يعني فهمنا من شرح الشرح لبيت الكوميit ان المراد بقوله وذلك ضرب اخemas انه بمعنى وصف اخemas - 00:17:08

الحقنا هذا الشاهد وبين؟ بالآية. وهذا كثير. يعني ان هذا الشاهد يدل على ورود هذا المعنى في لغة العرب فقط. وان كان وروده قراصنة كافيا القرآن عربي. لكنها من باب الاظافرة يعني من باب التقوية والاظافرة ليس الا - 00:17:28

فتقصدت ان تتبه وانت تقرأ في هذه الامور وتحلل هذه القضايا ان تتبه الى انه اذا لم يكن هناك بيان مباح عشر يعني بيان مباشر للفظة فهذا لا يعد من باب التفسير المباشر. لماذا؟ لأن - 00:17:48

جهلك بالمعاني لا لا يعطيك ان تربط بينها وانما لما علمت معنى هذه اللفظة في هذا السياق ثم علمت معنى هذه اللفظة في هذا السياق ورأيت انه انهم كلمتان متوافقتان ظممت الآية الى الآية. ظممت الآية الى الآية. فهذه النظرية - 00:18:08

انه يحتاج إليها في حال معالجة التفسير ومعرفة هل نحن نقوم بعملية بيان او نحن نجمع ماذا؟ نظائر والاقرب هنا كما تلاحظون انه جمع نظائر والله أعلم. طبعا قال بعد ذلك في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ان الله لا يخشى - 00:18:28

جاء ان يصف شبهها لما شبه به يعني بناء على تفسير الاستحسان بالخشية فيكون المعنى انه لا يخشى ان يصف شبهها لما شبه. طيب عندنا ماء في قوله ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها - 00:18:48

افضل من او من افضل من تكلم عنها ان اردتم ان ترجعوا لي للاستزادة. آآ السمين الحلبي في الدر المصنون. وذكر اعراب آآ ما واعراب ايضا بعوضة والاقوایل التي فيها. طبعا عندنا الان اشار الطبرى الى ثلاث اعارات. يعني الاول الذي ذكره - 00:19:08

طبعا هو الان اه قبل قال معنى الكلام اه معذرة لما قال اه لما اورد الاستشكال الذي اورده عليه في ان البعوضة منصوبة. فلما لم تكن ايش؟ مرفوعة فمن اين اتها النصب؟ ان الله لا يستحيي ان يضرب - 00:19:28

مثلا ما بعوضة فما فوقها. ويقول بناء على الاعراب اللي ذكره انها تكون الرفع. لانه قال وقد علمت بالكلام على ما تأولت ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الذي هو البعوضة يعني جعل ما بمعنى الذي فالذي يأتي بعدها بعوضة - 00:19:48

يقول ما وجه النصب؟ قال اتها النصب من وجهين. وذكر الوجه الاول اللي هو ممكن يقال عنه على انه بدل. يعني انه بعوضة بدل من ماء. يعني ان يضرب ولهاذا قال عنها وكانت البعوضة لها صلة عربت بتعریبها فالزمت اعرابها وذكر شاهد لذلك. الوجه الثاني ان يكون معنى - 00:20:08

كلام فيه حذف لانه قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بين اين جاء ببينه هذه؟ هذه بين ايش؟ غير موجودة بالنص. من اين جاء تقديرها؟ تقديرها جاء بناء على ان بعوضة منصوب. يعني كانوا ما بين بعوضة فما فوقها - 00:20:28

ثم حذف لفظة بين فاخذت بعوضة النصب. منها. طيب وذكر امثلة متعددة من كلام العرب. يعني امثلة لحذف بين من الكلام مثل قوله مطرنا ماء زبالة فالتعليبة يعني ما بين - 00:20:48

قال التعليبة والامثلة اللي ذكرها بعد ذلك. الثالث هو القول الثالث في الاعراب ان يعني زائدة. وهذا قول الاخفش. والقول الوجه الآخر اللي ذكره الآخر هذا اختيار الفرق - 00:21:08

انه بحذف ايش؟ بين اختيار الفارة. فعندنا الان القول الاول اذا والقول الثاني اختيار الفارة وال الاول اه اشار والقول الثالث اختيار الاخفش لكن الاخفش عطر بزيادة انها زائدة بالكلام يعني عبر عن ماء انها زائدة في - 00:21:28

هنا الطبرى قال التي مع المثل صلة في الكلام. يعني صلة هي احد التعبيرات عن زائدة. يعني او الكلمات او الاحرف الزائدة يسمونها بعضهم يسميها زائدة وبعضهم يسميها ايش؟ صلة. طبعا عبر الطبرى عنها هنا بصلة وعبارة الاخفش في - 00:21:48

زائدة لانه قال بانها زائدة بالكلام اللي هو ان زائدة بالكلام اللي هو كلام الاخفش. فيكون معنى الكلام اذا ان الله لا يستحي ان يضرب ان يضرب بعوضة مثلا. طيب اينما زائدة. طيب زائدة الان معنى ذلك اذا على - 00:22:08

الكلام ان تكون ان يكون وجود ماء من عدمه سواء او ليس بسواء هنا ننظر النقاش عقلي لقضية الزيادة في القرآن لمن يقولون بالزيادة في القرآن. ان كان يقول ان وجود من عدمها سواء يعني وجودها من عدمه سواء فهذا - 00:22:28

سكنه ايش؟ غلط. اذا قال ان وجودها من عدم سواء فهذا غلط. لماذا غلط؟ لانه لا يوجد كلمة او حرف له دلالة حرف له دلالة واؤكد على دلالة عشان ما حرف مقطعة لكن حرف له دلالة ونقول انه - 00:22:48

زائد وجوده كعدمه لا يوجد. لا يمكن ان يوجد في القرآن حرف له دلالة او كلمة تقول ان وجوده كعدمه. ولهذا ابو عبيدة معمر ابن مثنى هو من اوائل من قال بالزيادة في القرآن. وذكرها في مقدمة كتاب المجاز وذكرها ايضا في بطن كتابه في مثل قوله واذ قال ربكم - 00:23:08

كالملايكه قال اذ زائدة والمعنى او مجازها وقال رب الملايكه. اذا كان يقصد انها زائدة لا معنى لها البتة فهذا لا شك انه ايش؟ خطأ محضر لكن بعض علماء العربية يعبر عن الزيادة هنا ويريد الزيادة في الاعراب. بمعنى - 00:23:28

انا ان من جهة الاعراب زائدة مثل ما قالوا مثلا قاعدة خذها مني فائدة ما بعد اذ ايش؟ زائدة مثلا طب هذه الزيادة الان هل الحرف وجوده له معنى زائد؟ اوليس له معنى زائد؟ ان كان له معنى زائد - 00:23:48

فاما القول بزيادة هنا ليس من جهة المعنى وانما من جهة ايش؟ من جهة الاعراب فقط. وهنا يجب ان ننتبه الى مسألة ما في الفصل بين الفريقين. بحيث نقول عندنا الان في الكلام يمكن ان يؤدي الكلام بمعنى - 00:24:08

غمجم ويتمكن ان يضاف للكلام حرف فيزيد المعنى تخصيصا. مثل لو قلت لكم هل خالق غير الله؟ الجملة هذه الان معلومة المعنى او غير معلومة وهي تنبئه على انه لا خالق الا الله.ليس كذلك؟ لو قدوكم هل خالق غير الله؟ تقول لا خالق الا الله. سبحانه وتعالى. طيب - 00:24:28

لو قلت هل من خالق غير الله؟ ايش الا السلف الان؟ اضفنا ايش؟ منه طيب من هنا الان ادت زيادة في المعنى او ما ادت؟ فقدانها يؤثر على ماذا؟ على القدر الزائد - 00:24:55

ولكنه لا يؤثر على اصل المعنى. لان اصل المعنى بين هل من خالق غير الله؟ وهل خالق غير الله؟ اصل معنى ايش؟ واحد اصل المعنى واحد. طيب لكن جملة هل من خالق غير الله؟ ابلغ في النفي من جملة - 00:25:15

خالق غير الله. فقولنا ابلغ في النفي دلالة لا يمكن ان تأتي الا مع ايش؟ مع من. اذا فهمت الزيادة على هذا الوجه فلا اشكال. لكن اذا قيل ان الزيادة في المبني والمعنى مثل ما ذكر عن بعضهم فهذا نقول لا يوجد في القرآن. ولهذا الطبرى نبه على هذا - 00:25:35 الامر في اه يعني غير مماطئ انه ما يمكن يوجد حرف وغيره طبعا من الاغوانية ممكн يوجد يوجد حرف زائد لا معنى له. ونتكلم عن حرف له دلالة وليس له معنى ما يمكن. ما يوجد في القرآن. طيب واضح هذا؟ اذا هذى فكرة الزيادة في القرآن. نأتي الى مسألة في قضية - 00:25:55

الادب في التعبير ايضا تناوش في هذا الباب. هل من الادب في التعبير ان يقال زائد في القرآن؟ علمائنا السابقون رحهم الله تعاطوا اللفظ ولا استشكلوه. يعني ما المتقدمون وبعض بعض الذين تأخروا عنهم كانوا يعبرون بهذا التعبير ولا استشكلوه. وبعضهم يعبر بصلة - 00:26:15

وقد يكون هناك تعبيرات اخرى لكن بعض المعاصرین يرى اللفظة الزائدة يعني فيها نوع من ايش؟ عدم الادب مع كلام الله سبحانه وتعالى من هذا المجال دائمآ نقول اذا وجد تعبير ادق واقرب الى الادب - 00:26:35

فلا شك انه هو الایش؟ هو الاولى. لكن ما يترتب على من استخدمه. لانه استخدام شاع وتعارف عليه العلماء ما كان فيه اشكال وايضا بناء على ذلك لا يترتب على من استخدمه المتقدمين اصلا. والذين استخدموهم متقدمين ما كان يخطر في بالهم هذه الاشكالات التي خططت في بالي - 00:26:55

او متأخرین او المعاصرین. فنقول لمن يعني تأدب بهذا الادب هذا زيادة ادب تشکر عليه. ولكن ايضاً ما يشرب على ماذا على المتقدمين. وهذا في باب في ابواب العلم عموماً. يعني في الاعراب. يعني في الاعراب ستتجدون امثلة للادب مع الله سبحانه وتعالى في - 00:27:15

الاعراب. يعني مثلاً ابن عطية رحمه الله تعالى. اذا جاء يتكلم عن اعراب لفظ الجلالة يقول والمكتوبة مثلاً فاعل اول مكتوبة في محرف المكتوبة الليلة الله الجلالة. هذا من باب الادب. يعني بدل ما يعني ينطق الجلالة - 00:27:35

هذا من باب الادب ولا شك ان باب الادب ايش؟ مقامات. لكن هنا المهم عندي انه ينتبه الى ان الذي قال بالزيادة او واستمر في الكتب وتناقله العلماء بلا نكير ما يصح ان نحن نجعله ايش؟ مشكلة المشكلات ونشرب على المتقدمين بسببه - 00:27:55

لكن اذا فتح الله لك باب من الادب بالعكس نحن نحمد ونعينك عليه لكن لا نقوم او نعود بالله ما على المتقدمين انهم استخدموا هذه العبارة وان فيها كذا الى اخره. لأن هؤلاء ما يروا في هذا الاشكال الذيرأيته. واضح الفكرة؟ هذا تقريراً باختصار ما يتعلق - 00:28:15

قضية الزيادة في القرآن. طبعاً باتفاق لا يوجد كلمة زائدة في القرآن. هي كل اللجان تعتبر ايش؟ احرف لها معاني. يعني سواء ان يعني بعض الظروف او غيرها اللي وقع فيها اشكال في هذا الباب. طيب المسألة الثالثة ذكرها هنا في - 00:28:35

انا فما فوقها. هو ذكر التأويل فما فوقها؟ قالوا هو ما هو فهو ما هو اعظم منها عندي. يعني وتعالى لما ذكرنا قبل من قول قتادة وبين جريج ان البعوضة اضعف خلق الله. فبناء على ذلك ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ماء بعوضة - 00:28:55

فما هو اقوى من البعوضة؟ هذا معنى الكلام. هذا معنى الكلام وهو المعنى الظاهر من من اللفظ. طيب او رواية اسف اورد قول للأخفش. القول بعده وقيل في تأويل الاذان فما فوقها في الصغر وقلة. هذا قول الاخفش في معانيه. طبعاً الاخ فشل - 00:29:15

ان اختارنا المعنى ما فوقها في الصغر وقلة. طبعاً لاحظ اسلوب العرب في استخدام فوق يستخدمونه لهذا ولهذا ولا لا يعني نتكلم مجرداً عن فوق يستخدمون هذا وهذا والدليل على استخدام العرب ذكر هو الاخفش العرب ماذا تقول - 00:29:35

تقول كما يقول الذاكر يصف رجلاً باللؤم والشح فيقول السامع نعم وفوق ذلك يعني فوق ذلك في اللؤم والشح. يعني وزيادة هو فوقها في الدناءة يعني زيادة. فهو الان هو جعل هذا المعنى من كلام العرب يمكن ان يفسر به ايش؟ قوله فما - 00:29:55

فوقها. الطبرى اعترض عليه. اعترض عليه من جهة ايش؟ ان هذا القول خلاف تأويله للعلم الذين معرفتهم بتأويل القرآن. سنقف نحلل هذا الكلام. يعني عندنا الان في قوله فما فوقها؟ مسألة الاحتمال العربي - 00:30:15

الاحتمال العربي الان يحتمل ان يكون بما فوقها في الصغر والقلة مثل ما ذكر الاخنش ويحتمل الكون بما فوقها في الكبر القوة طيب تفسير قتادة وبن جريج يجعلونها بما فوقها بایش؟ في الكبر والقوة - 00:30:35

يعني اكبر منها قوة والى اخره. يعني اذا هي احرق شيء لا يستحيي سبحانه وتعالى ان يضرب بالحقير. وايضاً كما لا ما هو اعلى منه واقوى. طيب هو يقول الان ان هذا القول قول الاخفش خلاف - 00:30:55

تأويل اهل العلم. طيب هذا الخلاف الان. هل هو خلاف يمكن ان يقبل؟ كيف نستطيع ان نتعامل معه؟ هو خلاف الان صحيح لأن هؤلاء يقولون اعلى وهذا يقول ايش؟ ادنى. اليك بين القولين الان تظار؟ لانه - 00:31:15

فما فوقها اما في اكبر يعني اقوى منها واما ان اكون ايش؟ اقل واحقر. اذا فكان ضرب مذهب بعوضة بما فوقها في القلة والحقارة معنى ذلك انه لم يظريوه فيما فوقها بماذا؟ بالقوة والعظم - 00:31:35

وإذا قلنا لا ضربه بالقوة والعظم ما فوقه بالقوة والعظم لا يمكن ضربها بما دونها هي بالنسبة لقول السلف هي الدون التي ينطلق منها لما فوقها. فإذا صار اختلاف ايش؟ اختلاف توارد. صار هذا اختلاف تضاد. من جهة احتمال العربية - 00:31:55

ما عندنا مشكلة في الاحتمال العربي اليك كذلك؟ يعني لو كان السياق السياق ما فيه اي قول ما في اي قول نجد الا قول الاخفش نقول قول الاخفش محتمل. لأنه مبني على كلام عربي وكلام عربي واضح وذكر شاهدون. لكن المشكلة من اين جاءت؟ ليست من قضية - 00:32:15

احتمال اللفظ للغة العربية. ليس من قضية احتمال اللفظ في هذا السياق للغة العربية. من قضية أن الذين سبقو فسروا معنى ينافق ما فسر به. فما الذي سيحدث لو نحن قبلنا قوله؟ لأننا لا يمكن أن نقبل هذا القول وهذا قول - 00:32:35

لأن هذا القول يضاد هذا القول. إذا قلنا قول الأخوة الصواب معناه قول قتادة وابن جريج أليس؟ خطأ ولا لا؟ ها كيف؟ يعني هو ما فهمتك يا شيخ ليه؟ لأن الان البعوضة البعوضة الان هي الميزان. ما فوقها في الصغر أو ما فوقها في الكبر - 00:32:57

كيف يدخل ما فوقه من الكبر في قول الأخفش أليس ألا ما يجي هذا أنا فهمتك الان هل معيش الحقيقة سؤال مهم لما قلت قول الأخفش هل يفهم منه هل يفهم منه ان من لازم قوله بما فوقها في الكبر اذا كان يفهم منه هذا انه ممكن يحتمل - 00:33:29

لكن ما يفهم منه انه فما فوقها في الكبر. هو يريد يقول البعوضة هي الحد الان. أما ان يكون تحتها لا فوقها يكون فوقها لا تحتها. هذا اللي أنا فاهمه من كلامه. هو اللي جعله يعترض. إذا كان بهذا الشكل صار القول هذا معرض للقول هذا. يعني القولون لكن - 00:33:59 كان على فهمك انت انه ما دام قال ما دون من الصغر فذا هو هل هذا مراده؟ لو كان هذا مراده ما نبدأ على الصغر وسكت لأنه نلاحظ قول الأخفش ماذا يقول - 00:34:19

يقول فما فوقها في الصغر والقلة. فقط قال كما يقال للرجل راح يستشهد لمعنى كلامه. فكانه يرى أن هذا هو المعنى. وليس ما فوقه في الكبر. طيب بناء على هذا يكون تضاد ولا لا؟ يعني بناء على هذا يكون تواط. طيب. الان هو يقول الطبرى وهو - 00:34:29

هو قول خلاف تأويله أهل العلم الذين ترتضى معرفتهم بتأويل القرآن. حتى العبارة هذه يعني خارجة فيها نوع من التنبيه. انه هؤلاء الذين أنا نقلت لك قولهم قتادة وابن جريج هؤلاء هم الذين ترتضى أليس - 00:34:49

يعني اه أهل العلم الذين تررضى معرفة بتأويل القرآن. ومسألة سبق ان ذكرتها لكم سابقاً الطبرى الان يعني يؤكّد عليها انه مسألة ما دام جاءت عن هؤلاء الذين هم اهل اختصاص في هذا العلم ومن القرون المفضلة ومعروفون بهذا يعني معروفون بتميزهم بهذا - 00:35:09

كن قلة منهم ليس مثل قول من يأتي بعدهم. وبناء على هذا احنا نقول الان نضيف الى كلام الطبرى ان لازم من لازم اختيار قول الأخفش ان يكون كل من قبل الأخفش لم يعرف أليس - 00:35:29

المعنى لأنه ما ورد عندنا قول لواحد من المتقدمين انه قال فما فوقها في القلة لكن لو كان ورد نقول هذا صار اختلاف تضاد يعني يمكن تجري عليه عملية أليس؟ الترجيح. لكن بما انه لم يرد الا قول قتادة وابن جريج قتادة في طبقة التابعين وبين جريج في طبقة - 00:35:49

اتبع التابعين ولا يوجد لهم مخالف في طبقتهم ما وجد له مخالف ما وجد قول اخر في طبقتهم فهذا اشبه ما يكون باليش؟ بالاجماع يعني لتنقل عنهم بدون نكير. يعني تنقل عنهم بدون نكير. وهذه المسألة يعني مهم جداً ننتبه لها. كيف؟ انه الان بعض يعني بعضنا يتعاطى - 00:36:09

اذا جا عند هذى يقول يمكن يا اخي واحد قال وما نقل قوله. هذى تقال احياناً. هذه الكلمة هذه الكلمة انه يمكن ان يكون قال احد ولم يقل قوله انا عندي هذه تهدم كل العلم. لانها انا استطيع ان افترض مثل ما تفترض انت - 00:36:29

في غير هذه المسألة واذا لا يكون هناك علم. نحن نحتكم الى الموجود. المدعوم لا يحتمل له ولا ايش يمكن ان تتصور. انت تتصور مدعوماً وتحكم بوجود مدعوم او او على الاقل تحتمل وجود مدعوم. ولهذا قاعدة في العلم لا تحكم انت الى مدعوم. لكن لو - 00:36:49

وانت جئت قلت والله شوف كلامك على العين والرأس لكن الطبرى ما يعني انه حوى جميع اثار السلف هنا اقف معك يقول صادق لكن هنا الان كل بناء المعطيات معي على ما عنداء الطبرى. لو جيت قلت والله وجدت في مصنف عبد الرزاق. اونبي شيبة او وجدت - 00:37:09

الدر المنشور روایة عن کذا او وجدت في الامام حاتم هنا الان صارت المسألة فيها خلاف يجب ان يتعاطى بطريقة الخلاف. ما اقول لا والله لان الطبرى ما ذكره ما اقول لك لان الطبرى ما ذكره - 00:37:29

واذا ليس بصواب ما احد يقول بهذا الكلام. لكن المشكلة ايش؟ يقول لك يمكن احد قال هذا قول لكن ما نقل اليها. اذا قمنا بهذا ممكنا تفترض ايه مئات الافتراضات بناء على هذا الاسلوب. فانا ارى انا ارى ان هذا الاسلوب في التعاطي مع - [00:37:39](#) العلم خطأ محض لا يصلح. افتراض المعدوم هذا. لكن اذا جئت انت بشيء موجود فنعم على العين والرأس. اذا جيت بشيء موجود فعلى العين والرأس. والله وجدنا رواية عند غير الطبرى متولدة او او هذا نصها. ومعنى ذلك ان - [00:37:59](#) وقد ورد عند السلف ما قاله واسف ما قاله الاخفش ونقول على العين والرأس انتهى. وما ذكره الطبرى نقول بناء على ما علم. ولكن وجد وجد عندنا علم - [00:38:19](#)

قدر زائد ومع ذلك يعني مع ذلك حتى لو وجد احنا كلامه الان من حيث هو كمنهج علمي هذا المنهج الذي نلتزمه يعني المنهج العلم اللي ذكره هو المنهج الصحيح وهو انه كما قال قول خلاف تأويل اهل العلم الذين ترتضى معرفتهم بتأويل آآل القرآن - [00:38:29](#) ثم طبعا بعد ذلك بين المعنى عنده. نعم. الشيخ احسن الله اليكم. اه جرى في درس سابق ذكر الحشرة التي فوق البعوضة. اه هل هي داخلة في المعنى العام في ضرب المثل؟ لا. ولا في المعنى العام. ولا في المعنى العام - [00:38:49](#) ليس ما فوقها فقط وانما ما فوقها يدخل في كلام آآل الاخفش لانها اقل منها. لا وعلى القول الاول لا يتتناسب ابدا لان ما فوقها في الكبر. لا لندع ما فوقها نقول المعنى العام. ولا المعنى العام. ان البعوضة انما ضربت آآل انما ذكرت لانها هي - [00:39:09](#) مثلهم في الحقارة والبناء تكون تدخل في المعنى العام ان تضرب مثلا هي ايضا. لا يا اخي الكريم ما يزعум انه على البعوضة حشرة لا ترى بالعين المجردة آآل يعني هذا اعجز ما هو صحيح هذا. من جهة اولا ان نقول له الان انه ظرب مثلا بالبعوضة فما فوقها في الكبر موب ما فوق ما دونها. هذه - [00:39:29](#)

واحدة. القضية الثانية ان ان هذه القضية ومثلها امثالها كثير يعني المخبأ بس لنا نحن واصحاب القرن المدرى كم تبغون بالميلاد ولا بالهجري؟ يعني مخبأ لنا احنا فقط. يعني فقط هذى هذى حيثية مخبأ فقط لنا لنصل - [00:39:52](#) الایمان بها فقط واللي قبلنا ما دروا عنها واللي بعدنا يمكن ما ما يدركونها؟ آآل انا اقصد يا شيخ الان البعوضة هل هي ذكرت فما فوقها في الكبر؟ ايه بهذا الناس او انها انما ضربت مثلا لانها آآل مما تعرف عليه انها حقيرة لحقارتها يعني - [00:40:12](#) اقل شيء العرب تضرب بها المثل بالحقارة فما فوقها؟ لكن ما في شيء دونها ولا وين اذا كان كذا كلام الاخفاش كان صحيحا لماذا اخترت البعوضة دون غيرها؟ ولا لا؟ يعني مو معنى ذلك انه مجرد لفظ البعوضة من كل شيء. لكن هو اختيار لفظ البعوضة - [00:40:32](#)

لان المقصود ان العرب تستخدم هذه للحقارة. لا ما يدخل اذا كانت تستخدمها للحقارة عموما فهذه ايضا من المعنى ان هذه الحشرة الصغيرة متحققة فيها الصغر بناء من هذا الجهة لكنها ايضا تبقى انها غير مرادها. لانه الان حتى الان على هذا القول ان البعوضة جعلت هي المعيار - [00:40:55](#)

لما فوقها هي معيار صارت يعني بعوضة فما فوقها. يعني ما دونها ما هو داخل. بناء على ذلك ما دونها غير يعني لو وجد حجرة اقل منها ما ضرب بها مثل. نعم - [00:41:25](#)

قد يكون لا لا الاخفش اذا راجعت كلامه يفسر. ايه نعم نعم هو اذا لا هي نفسها ثلاثة واحد ايه طبعا هو يرى انه خلاف هي خلاف لاهل التأويل. لانه الفارة بيعتمد على المعاني اللغوية. الاخفش على المعاني اللغوية. صاحب المجاز على المعاني اللغوية كلهم يعتمدون على المعاني - [00:41:45](#)

اللغوي. نفسه لا حتى هو الاخ في اسماء ما عنده مشكلة في هذا ما في تأول هنا كلهم انا اهل العربية اللي هما هم ثلاثة اغلب من يقول عنهم صاحب المجاز ابو عبيدة عمر المثنى والفرا وهو - [00:42:23](#)

ويعني يتبعوا كثيرا لان اصول الكوفية اللي هو الطبرى والاخفش وهو بصرى. يعني صاحب المجاز والاخفش بصرى والفرة هؤلاء الثلاثة هم اغلب من نقل عنهم واحيانا يكون بالنص. يعني ممكن توازن اقوالهم تجذبها بالنص في الغالب - [00:42:43](#) ويجعل اقاويلهم دون اقاويل السلف. نعم شيخ صالح فيقول ان الله لا يجوز له صح. صحيح. هذا صحيح يعني هذى قضية مهمة

جدا سبق ان طرحناها في غير هذا الموطن. وهي كيفية الحكم على عقيدة المفسر. يعني مع الاسف الدراسات الجامعية اليوم يعني -

00:43:03

كل الماسات كثيرة يحكمون على عقيدة المفسر من خلال بعض الصفات يعني مو كل الصفات حتى من خلال بعض الصفات يعني ينظر صفة كذا ثم يحكم عليه بأنه كذا او كذا الى اخره. وهذا خلل. وبعضهم لا يفرق بين المترددي وبين ايش -

00:43:46

الاشعري. بل ان من تخطي بعضهم انه جعل وهو يتكلم عن مجموعة من مجموعة من يعني من من علماء الكلام ويتكلم عن مسألة تأويل الصفات ذكر الصفات يعني انه انه مذهب الاشاعرة وهو يذكر ذكر منهم من -

00:44:06

الزمخشي ادخل الزمخشي معهم وادخل طبعا بعض ما تريدين. اشكالات هذه مع الاسف يعني اشكالات علمية يعني الانسان دقق الانسان المدقق يجب عليه ان ينتبه لهذه الاشكالات. ما يضرب جزاها وهذا والله كذا وهذا كذا يعني يكون عنده ميزان العدل. ان يكون عنده ميزان عدل. اهم شيء في هذه القضية ونحن نتكلم عنها هي مسألة في الميزان انك حينما تسبه الى آآ عقيدة معينة مع ذلك انك ترى انه ملتزم بجميع هذا المذهب. يعني هو المذهب ليس فقط في الصفات -

00:44:46

وكما قلت لكم بعض السمات هم يتكلمون. يعني المدى فيه مرتبط بالایمان قوله في الایمان وقوله في القرآن وقوله في القدر. وقوله في في في مسائل الاحکام ام واللي طبعا كبيرة وغيره وقوله في مسائل القيامة وما يتعلق بها الصراط الى اخره. فالمسألة عقيدة متكاملة -

00:45:06

بحث او الحكم على شخص وانه عقيدة كذا من خلالكم اية من خلالكم صفة؟ هذا لا شك انه خلل محض يعني خلل محض الم يتبيّن لك مثل ما يذكر الشيخ صالح لانه ما تبيّن لي طيب يا اخي انا الان لاحظت انه ما ما استطعت انه ذا لست ملزما بان تحكم عليه بانه من الفئة الفلانية او كذا يعني تحكم -

00:45:26

بما اني وجدت انه يؤول بعض الصفات بس كافي هذا. اول الصفة الفلانية وفلانة الفلانية واثبت كذا كذا وديننا. يعني لست ملزما ولن تطالب اصلا انك تحاكم او تحاكم هكذا. طبعا هذه من مشكلات بعض الدراسات الجامعية يعني ما احب ان اكون بالغا عشان اقول بعض. يعني يلزمونك بانك -

00:45:46

تكشف ما يعقد مؤلف طيب ما تبيّن لي اما لعجزي انا ضعيف في في هذا او لانه بالفعل لم اجد شيئا يدل على عقيدته فلماذا لابد يعني ان تحكم على عقيدة وكذا وكذا خلاص ما تبيّن. والنفي نوع من العلم اي تقول لم يتبيّن لي كذا خلاص هو نوع من -

00:46:06

العلم. واحيانا الانسان يكون يعني يصرح هو انه بالمجمل انه على عقيدة فلان. ولكن حينما تكشف بعض الكلام وتتجد انه اول مثل الزجاج رحمه الله تعالى. الزجاج يدعونه من الحنابلة وهو يدعي انه حنبلي. وعلى مذهب الامام احمد حتى في الاعتقاد ومع ذلك تجد في بعض -

00:46:26

بعض المواطن حصل عنده ايش؟ شيء من التأويل. يعني شيء من التأويل. هذا ايش تحكم عليه انت؟ بتقول ليش؟ لانه هذا اصله حنبلي وعقيدته سليمة لكن وقع عنده خطأ في كذا وكذا -

00:46:46

فالميزان العدل هذا يعني اه واذا حكمتم بين الناس هذا هذا نوع من الحكم يعني يا جماعة لما تقول فلان كذا وكذا ونوع من الحكم في الحقيقة يعني اه تحكم بالعدل. انت مطالب ان تحكم بالعدل. فهذه قضايا مهمة جدا يعني وحساسة انا اعتبرها حقيقة حساسة. ويجب -

00:46:56

به يكون فيها شيء من العدل وحتى لنفترض لنفترض وهذي جدلا نفترض انه انه بالفعل انت نسبته الى عقيدة كذا او الى كذا هل معنى ذلك انك لا تستفيد منها -

00:47:16

يعني تلغيه الغاء تماما هذا ما اعرف ان احد من اهل العلم المعتبرين يقولوا بهذه الطريقة. بمعنى الله انها حكمت عليه انه وكذا خلاص

انا الغيه الغاء تماما الا في افراد او شذاذ من اه يعني ممن اه يعني من اهل الطوائف يعني افراد - 00:47:26
او اناس يحذر منهم لغرض معين. اما عامة كتب اهل العلم يقع فيها اخطاء في هذا الجانب ما احد قال لا اقرأوا الكتاب كذا ولا يجوز قراءة كذا. الا بعض يعني من يعني ضعف يعني رأيه في هذا الباب. هذا يجب ان ينتبه له. يعني يجب ان - 00:47:46
انتبه لو لان هذا يدخل في باب ايش؟ ايضا في باب العدل. واذا فقد طبعا باب العدل في هذه في هذه الامور يعني الاحكام التي تصدر عنه تكون جائزة والتصيرات ايضا تكون ايش؟ جائزة. ولا احب ان اتكلم طبعا بعض كتب الامثلة انا ما ادري ايش موجودة. يعني مع الاسف نماذج موجودة - 00:48:06

اذا قرأت فيها سبحان الله يعني كأنه كأنها الاسلام يعني لا يمكن ان يتمثل الا فيه هو وقلة من الناس. والله المستعان. اما بقية الناس ايش؟ والله عنده الله المستعان يعني فسد اهل الزمان. هذا حقيقة حال بعضهم يعني حقيقة حقيقة حال بعضهم - 00:48:26
حينما تقرأ له تحس انه لا ليس على الحق والهدى في الاعتقاد على الاقل الا هو وجماعته فقط والبقية هذولا ايش؟ في ضلال مبين الله المستعان هذا خلل طبعا لا شك. يعني خلل. والموضوع طبعا يطول في هذا. اه انا يمكن الممت ببعضه في الدرس الماضي - 00:48:46

الآن هو الحقاره او سبق ان ذكرنا انه المقصود الحقاره اذا ذكره الطبرى وترك القولين الاخرين بناء على هذا ان العرب تضرب يعني المثل في الحقاره بالبعوضة فهذا اسلوب عربى. يعني اسلوب عربى يعني انه احقر من بعوضة خلاص. كانوا يقولوا ما دونها شيء من يعني في الصغر. مع انه يوجد هو في الواقع يوجد - 00:49:06

الجهاز العلمي هذا يعني هذا امر ثانوي ويطول يعني هل ما يسمى طبعا ولا اعجاز ولا شيء حتى لو ثبت يعني حتى لو ثبت ليس له علاقة بالقرآن وسبق ان نبهتكم كثيرا على هذا الامر. يعني سبق ان نبهتكم كثيرا عن هذا الامر. وهي مسائل مع الاسف يعني مسائل الان يعني تجرى - 00:49:46

او يعني يصل فيها انا اقول وان مع الاسف يحصل فيها تحريف لكلام الله سبحانه وتعالى عند بعضهم لاجل ان يثبت وقوع ايش اعجاز في هذه الآية او او الى اخره وهذا لا شك انه خلل. يعني لا شك انه خلل. وبعض الناس يدعى يقول طبعا انه آآ آان - 00:50:10
هذا انه يوجد لكن اه ما دام يوجد يعني اين انت منه وردہ والاعتراض عليه؟ وتقويم هذه الكمية الضخمة يعني في في مجال الاعلام وغيره حتى صارت بعض الاشياء التي تذكر يعني صارت مضحكة اكثر من كونها تكون علمًا. ومع ذلك موجودة - 00:50:30

وهم يطّلعون عليها ما احد يتكلم عنها. يعني ممن ينادرون الاعجاز نعم على ان البعوضة مقصودة لذاتها وان ما فوقها يعني عليها يعلوها. مع انه مع انه ما فوقها هنا ليس المراد به يعلوها ابدا ولا يعني ولا - 00:50:50
حد يعني فهم هذا فهم اطلاقا. ولو وجود هذا الاكتشاف ما احد اصلا ما جاء ما جمع الرجوع عليه. وهذه قضية كما قلت لكم تطول يعني ما الذي دعاك الى - 00:51:10

ويقول ما فوقها يعني هذه الحشرة التي اكتشفوا ان فوق البعوضة. وهذه تدخل طبعا في باب اه فاما الذين طبعا لازم نفهم لك انا عشان تفعل فما الذي في قلوبهم زين؟ فيتبعون ما تشبهه منه. لا قصدني اتباع المتشابه اللي يقع في تشابه. معنى الله سبحانه وتعالى - 00:51:20

هذا من قدره وابتلاه انه جعل كلامه جعل كلامه هو سبحانه وتعالى يعني قابل لهذه التأويلات. لكن لا يعني انه ايش يسلم بها. فكون الله سبحانه وتعالى جعل كلامه قابل للتتأويلات هذه هذا نوع من الابتلاء. يعني نوع من الابتلاء - 00:51:40
ولهذا المعتزل يفهم الایات بطريقة الخارج يفهمون الایات بطريقة والجهمية يفهمون الایات بطريقة وهكذا وانت اذا نظرت لا يمكن ترى ان هذه كل هذه العقول يعني ظلت هكذا بدون ما يكون لها عقل على الاقل منظم مرتب لا عندها عقل لكنه لكنها لم - 00:52:00
الى الحق يعني لا ينفع عنها العقل هي عند عقل لكن لم تهتم الى ايش؟ الى الحق. وكم من انسان اوتى ذكاء ولم يؤتى ايش؟ زكاء يعني معناه انه الان المسألة قضية توفيق من الله سبحانه وتعالى. يعني قضية توفيق. يعني بعض اللي يقع عندهم الحاد او تجد

عندهم شبّهات او الى اخره. هذول عندهم - 00:52:20

عقول عقولهم جيدة يعني من ناحية العقل الانساني لكنه لم يهتدى به الى ماذا؟ الى الحق فوّقعت عنده اشكالات كثيرة جدا في هذا الباب. يعني وقعت عنده اشكالات كثيرة فتقول انه بعض ما نتكلم بهذا الاسلوب قد يكون يعني اوتى عقلا لكنه صرفه وين؟ في مثل هذه الامور. وهذا - 00:52:40

كما قلت لكم موضوع اه فيه يطول جدا يعني في قضية او او اه يعني ربط الاية بمكتشف لولا وجوده لما يعني كان لهذا ايش؟ لهذا المكتشف اي ذكر في القرآن. يعني لولا وجود هذا المكتشف - 00:53:00

ما ذكر ما كان لهذا يعني له اي ذكر في القرآن. عندهم طبعاً هم. يعني هل نحن نتصور ان واحد بيذكر هذا هذه القضية لو كان ما يعرف يعني الذين قبلنا ما كانوا يعرفون فما جاء اي ذكر لهم. فاذا ما هو السبب في احداث هذا القول؟ وجود هذا المكتشف. لو هذا المكتشف - 00:53:20

صار في اي اشكالية زال ايش؟ المعنى. زال المعنى. طبعاً لا من باب بس تتميم الكلام. يعني طنطاوي جوهري رحمة الله لما كان كتب كتابه اللي هو اه اسمه ايش الجوادر في تفسير القرآن. هل كانوا يكتبوا كتاب الجوهر في سفر القرآن؟ يعني هل كان هو يكتب هذا الكتاب؟ هذا - 00:53:40

القضايا العلمية يذكرها على انها فرضيات ونظريات ولا كانت عنده بالنسبة له ان من الحقائق التي توصل اليها علماء عصره. هي تعتبر حقائق توصل الى علماء عصره يعتبرها حقائق. توصل اليها ولا ما اصلها؟ فلا فرق ابداً بينما يعمله المعاصرون وما عمله هو ابداً. وتغيير الالفاظ هذا - 00:54:00

من باب التحكم يعني سميتها تفسير علمي وهذا اعجز علمي هذا تحكم. وزي ما يقول الطبرى رحمة وتعالى قال التحكم لا يعجز عنه ايش؟ لا يعجز عنه احد. يعني انت فقط سميت هذا - 00:54:20

اجاز علمي وانه في الحقيقة تفسير علمي في النهاية. ما في شي اسمه اعجز علمي. هو الحقيقة تفسير علمي. يعني انك ربطت هذا المكتشف المعاصر بالایة فقط لا غير.اما كونوا اعجز هذه قضية خارج اطار الموضوع. ما لها علاقة بتفسير القرآن. نعم - 00:54:30

اي نعم يعني يبدأ بما هو اقل وما فوقه. البعوضة الا ان الله لا يستحي ان يضرب فما فوقها؟ هم. اي نعم. نعم. يكون عامة في كل ما فوقها من المخلوقات نعم يا شيخ عبد الله. شيخ احسن الله اليكم. قوله في نهاية المقطع ان الله لا يستحي قال آآ - 00:54:50

فقد تبين اذا بما وصفنا ان معنى الكلام ان الله لا يستحي هل يؤخذ من هذا المقطع اعراضه عن تفسير ما زعمه اهل العرب احتمل انه الان رجع الى معنى الآية الظاهر من غير ان يفسر بغيره؟ والله يتحمل انا هذه يعني لا اخفيه كان متوفقي يعني - 00:55:29

او الطبرى ما اشار باي اشعار في انه يرفض هل فيه اشعار بأنه يرفض المعنى الاول يعني القول بالزعم. وين؟ اه في اول المقطع. المنسوبين الى المعرفة. ويُزعم ان معنى ذلك - 00:55:49

طيب هو بعد ذلك قال فمعنى قوله اذا ان الله لا يخشى ان يصف شبهها لما شبه يعني اذا على ما تم ذكره وفي اخر المقطع اه حصل لنا قوله طيب وش معنى ما قصر شي فسر شي الان يعني قوله - 00:56:09

ايش قال طيب وايش الصريح البين هذا هو نفسه يعني قدامك ما اعلن الشیخ وذكره وانا موجود. يعني معليش هو لما قال معنى الكلام ان الله لا يستحي ان يصف هل فسر معنى الحياة - 00:56:29

ما ادري انا ما احس يعني انا ما احس انه في اشكالية هو رجع الى معنى الآية لا يعني انه نفى ايش الاول او له نفى الاول اعتراض على الاول ما ادري الزعم يعني الزعم ليس دائمًا بمعنى ايش - 00:57:22

الرد ولا غالب عندهم ولا غالب عندهم. يعني هل الان احنا نفهم عشان نكون وهذا جيد يعني في تحليل في تحليل النصوص جيداً ننظر. يعني الان عبارته الان اول ما ذكر وحتى لاحظ انه ذكرها في بداية تأويله. قال واما تأويل - 00:57:42

وما تولون الله لا يستحيي فان بعض المنسوبين للمعرفة بلغة العرب كان يتأنّى معنى ان الله لا يستحيي ان الله لا يخشى ان يضرب مثلاً ويستشهد على ذلك من قوله كذا. ويُزعم ان معنى ذلك ويستحيي و تستحيي الناس والله - 00:58:04

ان تستحييه. طيب هذا يزعمه في الخشية يعني تفسير تخشى الناس معنى تستحيي. لكنه ما هو بمعنى تستحيي انك تخشى. يعني قام بيزعم بالعكس يعني هو الان العربي هذا اللغوي هذا يقول ان الله لا يستحيي لا يخشى وفي قوله - 00:58:24

واش الناس والله حقا تخشاها عكس. فهو اعتراض عليه ان كان كما تقولون تفسير الخشية بايش؟ بالاستحياء هناك. ثم قال بعد لما ذكر الان آآ بعد ما ذكر واما معنى ان يضرب واقره قال رجع قال فمعنى قوله اذا - 00:58:44

ان الله لا يستحيي لان الكلام هذا ما هو من كلام اللغوي هذا؟ وما معنى قوله كذا؟ اذا كان من كلام الطبرى ما عدا كانوا يقولون فمعنى اذا قول ان الله لا يستحيي ان الله لا يخشى ان يصف شبها. فيكون فسره بشيء ايش؟ بشيء من معناه ليس بكل المعنى. اللي هو الطبرى - 00:59:04

ثم عاد بعد ذلك الى اصل العبارة التي في القرآن. لكن ما هو معنى يستحيي؟ ما بينه؟ يعني هل الان نحن نقول الان المطير يفسر ان الله يستحيي في العبارة الاخيرة ما ما يفهم انه فسرها فكيف فكيف يأتي ويقول اعد لعبارة الشيخ رحمة الله - 00:59:24

ايه عطني هالتعليق مو مشكلة هم يزعم ماشي لهذا انا ليش قدمت لكم مقدمة في كيف نتعامل مع هذه التفسيرات التي تقع في مثل هذا الامر انه الان هذا اذا اخذناه على باب تقريب المعنى وليس تحقيق المعنى فما في اشكال. يقلنا على تقريب المعنى. اذا - 00:59:44

كنا نعرف ان اصل متكلم الاثبات وليس النفي. لكن من اين لنا ان نعرف ان اصل المتكلم هذا هو النفي؟ للاثبات وهذا انا عندي انه اصل في جميع الفاظ القرآن سواء كانت عقدية او غير عقدية مثل ما ذكرتم لا ريب فيه. نفس الفكرة. الحقيقة صعب جدا انا بالنسبة لي - 01:00:58

لا استطيع ان اجزم بان الطبرى انكر هذا المعنى ورجع الى معنى اخر لانه ما رجع ما في معنى اخر قاله عشان نقول رجع الى المعنى. وانا قرأت تعليق ذكروه طبعا هم لم ينسبوهم مع الاسف لشاكرباللي هو تحقيق التركى ما نسب الكلام الى شاكربال صاروا نسب له لكنني حاولت ابحث انه جاء بمعنى ما وجدته - 01:01:18

فاذًا كان يقصد هذا الموطن فانتم الان امامي يعنيكم عددنا الان؟ هل في واحد منكم يفهم ان الطبرى يفسر معنى الاستحياء؟ ما فسر معنى الاستحياء كونه يرجع الى لفظ القرآن لا يعني انه اعتراض على الاول ما اعترض عليه يعني ما في اي مجال يدل في نظري على الاعتراض. ليس هناك اي - 01:01:38

يدل على اعتراض بهذه الورقة الا اذا كان واحد الظاهر له مزيد علم ما اعرف وكلام محمود شاكر فيه نظر بصراحة في هذا المقام. انه الطبرى اه اعترض على هذا واتمنى لو وجد يعني من له مزيد علم في هذه فلا بأس لكن ما أخذه على انا نحن نرى ان معنى الخشية انا اسف ان معنى الاستحياء - 01:01:58

عليه خشية كذا يعني هذارأينا نحن الان. لكننا نريد ان نقيسه من خلال ما نص عليه الطبرى. وما نقله وكيف تعامل معه؟ ونحن الان نلاحظ الان كيف تعامل مع - 01:02:18

وهذا قول خلاف تأويل اهل العلم الذين يرتضى. حشواف الان عبارته كيف هنا؟ وهنا ما ذكر هذا اي شيء. يعني معقول احنا نقول انه هنا اعترض انا يعني ما فهمت انه اعتراض. ولا فهمت انه ما ارتضاه - 01:02:28

طيب يا اخي لكن يقال فمعنى قوله اذا كذا كذا ما ما اعترض عليه الاذكان هو اذا كان هنا خلاص انا فاهمين الان المعنى مو ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا يا جماعة وش الفرق بين ان الله قول قول هذا العربي - 01:02:48

من العلماء العربية ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا حلو؟ واضح المعنى ولا مو واضح؟ ما معنى انه يجي الطبرى يقول فمعنى قوله اذا ان الله لا يستحيي ان الله لا يخشى ان - 01:03:08

شبها لما شبه به ايش الفرق؟ هذا انا عندي له تقرير اذا كان الاول فيه نظر انا معك اقول احتمال لكن الكلام الثاني كيف يكون يعني كيف نفهمه؟ يعني لاحظت انت الان في نظر فهي قريفة الثاني صعب انك - 01:03:18

تحكم وتحكم عليه انه ايش؟ انه في اعتراض. يعني ان كان لك في الاول ممدودة انه قال زعم او كذا وايضا قال قال بعض فان بعض

المنسوبين للكلام يعني انت قلت بهذا الشكل انه والله هذى عبارات يعني توهם انا اقبل معك لكنه هو بعدك يقول فمعنى قوله اذا يعني نقر المعنى - 01:03:38

ولا اعترض عليه. وكونه يرجع بعد الى اللفظ القرآني لا يعني انه اعترض على او اترك ايش ؟ التفسير الذي ذكره ما يلزم. لأن طريقته هكذا هو وثابتة فيها وكم مرة مرت علينا ولا لا ؟ يجوانا يروحوا يرجع يرد النص القرآني نفسه لانه قصده انه ايش يسبق السياق بعضه مع بعض - 01:03:58

والا كان نقول نفس القضية انه رجع الى او ترك المعنى الاول اللي ذكره ما يسمح. يعني هذا في هذا في نظري وانا اقول لك احترت في الكلمة اللي ذكروها وما كنت اعرف ان - 01:04:18

اهلا محمود شاكر لما ذكرتها لاني حتى مستغرب من وين من اين جاء بهذا ولا وبحثت وحتى قبل الدراسة كنت تكلمت في بعض الطلبة قلت له هذه العبارة بيعها فهل في نقص في الكلام حتى شككت انه في نقص في الكتاب. انه يمكن انه فسر الخشية واذا به معلوم هذا ما هو ما هو تفسير - 01:04:28

ولنا ان نناقشها لاحقا اذا واحد صار عنده مزيد علم او سأل عنها وظهر فحي هلا ما في اشكال. نعم قال ابن جرير القول في تأويل قول الله جل ثناؤه - 01:04:48

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يعني بقوله جل ذكره فاما الذين امنوا فاما الذين صدقوا الله ورسوله وقوله فيعلمون انه الحق من ربهم - 01:05:04

يعني فيعرفون ان المثل الذي ضربه الله لما ضربه له مثلا مثل كما حدثني وساق بسنده عن الربيع بن انس فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اي هذا المثل الحق من ربهم - 01:05:25

وانه كلام الله ومن عند الله وكما حدثنا وساق بسنده عن قتادة قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اي يعلمون انه كلام الرحمن وانه الحق من الله - 01:05:43

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا وقوله واما الذين كفروا يعني الذين جحدوا ايات الله وانكروا ما عرفوا وستروا ما علموا انه الحق وذلك صفة المنافقين واياهم عن الله جل ثناؤه ومن كانت ومن كان من نظرائهم وشركائهم من المشركين من اهل الكتاب وغيرهم بهذه الآية - 01:06:00

فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا كما قد ذكرنا قبل من الخبر الذي رويناه عن مجاهد الذي حدثنا به محمد بن عمرو وساق بسنده عن مجاهد فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم الآية قال يؤمنون - 01:06:27

يؤمن بها المؤمنون ويعلمون انها الحق من ربهم ويهديهم الله بها ويضل بها الفاسقون يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به. نعم فاكمل وتأويل قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا - 01:06:45

ما الذي اراد الله بهذا المثل مثلا فذا الذي وارد صلته وهذا اشاره الى المثل. نعم. طبعا لاحظوا الان قوله سبحانه تعالى فاما الذين امنوا هذا الان بناء على ضرب المثل او قصدي يعني مفصلة على ضرب المثل. الان المثل ضرب - 01:07:08

كيف سيتلقاء المؤمنون كيف سيتلقاء ماذا؟ الكفار. قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وهذه ليس فيها اشكال وطبعا استشهد للمعنى الذي ذكره تفسير الربيع ابن انس في قوله هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله من عند الله - 01:07:34

ثم ايضا اورد الرواية عن قتادة في هذا المعنى. طب اما الذين كفروا هنا الان هل الذين كفروا هم المنافقون فقط او المنافقون واضرائهم. طبعا بناء على التفسير السابق اللي ذكره عن مجاهد - 01:07:57

الذي ذكره مجاهد انها بالمنافقين يعني السياق ما زال في ماذا؟ في المنافقين. فاذا هو الان وجه الخطاب الى من اريد به اولا ثم ادخل معه من يصلح له ايش - 01:08:15

الخطاب. لنقال هنا وذلك صفة المنافقين. واياهم عن الله جل ثناؤه. يعني انه مو معنيين اولا. ثم قال ومن كان من نظرائهم وشركائهم

من المشركين من اهل الكتاب وغيرهم. بهذه الاية فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 01:08:31

وهذا يلزمنا ان نرجع الى الىيات السابقة وللائيات السابقة وفي الایات السابقة وناقش ان المقصود او المعنى بالايات من هم اهل النفاق طيب لا يعني كونها نزلت في النفاق انه لا يوجد غيرهم ممن قال ماذا اراد الله بهذا مثلا. لكن من هو المعنى اولا وهذه ايضا من - 01:08:50

ان يعني ممكنا من نسميتها من الامور المهمة في التفسير التي يحسم طالب علم التفسير ان يدركها. كيف؟ الطبرى الان وعالجها كثيرا هذا 01:09:12

هذا الطبرى الان يناقش من الذي اريد بالخطاب اولا؟ وليس مراده الان ان يتكلم عن من يحتمل - 01:09:12
الخطاب في فرق بين من الذي اريد به وعلى من يحمل الخطاب بعد ذلك؟ احنا الان اذا نظرنا من الذي يريد بالخطاب اول الذين 01:09:32
كفروا من هم المنافقون. طيب الا يوجد الا يوجد في الكفار من استشكل هذه الامثال؟ الجواب بلى. ولا لا؟ وهذا ثابت في مثل -

اه اللي هي في اية اه في سورة اه القلم في لا الله الا الله هم لا لا نفس الاية نفس نظم الاية. فما الذين بقلوبهم فما الذين كفروا فما 01:09:52
الذين في قلوبهم مرض لا في -

ايوا وما هي الا اي نعم عليها تسعه عشر وجعلنا اصحاب الملائكة الا ملائكته وما جعلنا عدتهم الا فتنة الذين كفروا الاية. طبعا هذه 01:10:20
الاية يعني استدلوا بها لمعنى هل يصلوا به كثيرا ويهدي به كثيرا -

تفاصيل لكن المقصود ان المثل او ان الاية هناك واضح فيها الذين يقولون المرض والكافر هنا لا قال الذين كفروا كفروا الاصل انه 01:10:36
وصف للكفار فهو وجهه قال لا هو المراد هنا اهل النفاق اولا ثم من يدخل معهم بناء على هو ما فهم من السياق طبعا غيره يرى عكس ذلك انا اتكلم نحن الان كيف فهم الطبرى -

اية ثم كيف ينزلها على غيرهم. لكن تبقى عندنا فكرة ما المقصود بالاية اولا هذا شغل تفسيري بحث ثم بعد ذلك يأتي مسألة من يدخل في هذا الخطاب هذا شغل اخر - 01:10:59

يعني بعض الناس لا يفرق بين هذى وهذى فيحمل الاية على العموم من اولها يعني لكن هو السؤال الان من الذي قال ماذا اراد الله 01:11:16
بهذا ماذا لا بناء على الاثار الواردة عنده انهم من؟ اهل النفاق. طيب -

اه اكمل الشيخ عشان ننهى الاية سريعا قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا ومعنى قوله جل 01:11:32
ذكره يصل به كثيرا يصل الله به كثيرا من خلقه. والهاء في به من ذكر المثل -

وهذا خبر من الله جل ثناؤه مبتدأ ومعنى الكلام قال الله يصل الله بالمثل الذي يضربه كثيرا من اهل النفاق الكفر كما حدثني وساق 01:11:52
بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يصل به كثيرا يعني المنافقين. ويهدي به كثيرا.
يعني المؤمنين -

فيزيد هؤلاء ضلالا الى ضلالهم لتذكيتهم بما قد علموه حقا يقينا من المثل الذي ضربه الله لما ضربه له وانه لما ضربه له موافق. فذلك 01:12:16
اضلال الله ايهم به. ويهدي به -

يعني بالمثل بالمثل كثيرة من اهل الایمان والتصديق فيزيدتهم هدى الى هداهم وايمانا الى ايمانهم لتصديقهم بما قد علموه حقا يقينا 01:12:33
انه موافق ما ضربه الله له مثلا واقرارهم به وذلك هداية الله لهم به -

وقد زعم بعضهم ان ذلك خبر عن قول المنافقين كأنهم قالوا ما اراد الله بمثل لا يعرفه كل احد يصل به هذا ويهدي به هذا ثم 01:12:52
استأنف الكلام والخبر عن الله فقال الله وما يصل به الا الفاسقين -

وفيما في اه سورة المدثر من قول الله ول يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يصل الله من يشاء 01:13:12
ويهدى من يشاء. ما ينبي عن انه في سورة البقرة كذلك مبتدأ -

اعني قوله يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا. نعم. آآ ايضا سريعا نأخذ هذه. لاحظوا طبعا الاثر كما هو ظاهر عن اه هؤلاء اللي هو اثر السد 01:13:30
المشهور جعله في المنافقين وهو اعتمد في السابق كما سبق. اه المسألة الثانية عندنا الان في قضية -

الوقف والابتداء الان عندنا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اذا كانت خبر من الله جل ثناؤه مبتدأ. يعني الكلام مبتدأ من الله سبحانه وتعالى وعلى هذا صار هو في التفسير. والثاني اذا كان من كلام من؟ المنافقين فمعنى ذلك اذا الان واما الذي - 01:13:50 في اه واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ثم تقف هنا فيقول الله ردا عليهم وما يضل به الا ايش الا الفاسقين. طبعا هذا حكاه الفر وايضا بنى عليه علماء الوقف والوقف والابتداء وقفا وناقشوه يعني هو داخل في باب الوقف و - 01:14:12

الابتداء وهذا يدل على ان الوقف والابتداء قائم على ايش؟ على فهم المعنى هذا هو الاصل. انك تفهم المعنى ثم تقف. طبعا الصواب مثل ما ذكر هو ان قوله آآ يضل به كثيرا ويidel به كثيرا من كلام الله سبحانه وتعالى. يعني هو استئناف من كلام الله سبحانه وتعالى. طيب - 01:14:36

الاستئناف هذا كونه من كلام الله سبحانه وتعالى استدل له بتنظير اخر. هو النظير اللي كنا نتكلم عنه قبل قليل اللي هو اية المدثر وايضا مدثر صريح فيها ان ذلك من عند من الله. قال ماذا اراد الله به مثلا بهذا؟ قال الله كذلك يضل به من يضل الله - 01:14:56

الله من يشاء ويهدي من يشاء فهذا اذا كلام من الله. فاذا الاية هذه اسلوب او نظم الاية هذه نظير نظم هذه الاية يعني الان دخلنا في باب ايش؟ نظم النظر يجعل هذا من باب التفسير - 01:15:17

اذا هذا فيه بيان ولا ما فيه بيان؟ هذا فيه بيان هذا يكون داخل ضمن تفسير القرآن ايش بالقرآن بوضوح والله اعلم. اكملي يا شيخ قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل وعز - 01:15:32

وما يضل به الا الفاسقين وتأويل ذلك ما حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما يضل به الا الفاسقين هم المنافقون - 01:15:45

قال وحدثنا وساق بسنده عن قتادة وما يضل به الا الفاسقين فسقوا فاضلهم الله على فسقهم قال حدثني وساق بسنده عن الربع ابن انس وما يضل به الا الفاسقين هم اهل النفاق - 01:16:00

قال ابو جعفر واصل الفسوق في كلام العرب الخروج عن الشيء. يقال منه فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها ومن ذلك سميت الفارة فويسقة لخروجها عن جحرها فكذلك المنافق والكافر سمي فاسقين لخروجهما عن طاعة ربهم. ولذلك قال جل ذكره في صفة ابليس - 01:16:16

اذا ابليس كان من الجن ففسق عن امر رباه يعني به خرج عن طاعته واتباع امره كما حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس في قوله بما كانوا يفسقون اي بما تعدوا من امري. فمعنى قوله وما يضل به - 01:16:41

اذا الفاسقين وما يضل الله بالمثل الذي يضربه لاهل النفاق والضلال الا الخارجين عن طاعته والتاركين اتباع امره من اهل الكفر به من اهل الكتاب واهل الضلال من اهل النفاق - 01:16:58

نعم طبعا ما عندنا شيء اكثر من هذا كما تلاحظون اعتمد الرواية اللي سبق ان قال عنها ايش؟ وان كنت في اسناده مرتبة هذى طبعا فائدة ذكرناها سابقا. قتادة قال فسقوا فاضلهم الله على فسقهم. وهذه قاعدة السنة والجماعة فان الله سبحانه وتعالى لا يظلمه - 01:17:13

لكن اذا ظل العبد يعني لم يرجع فان الله سبحانه وتعالى ايش يعاقبه بزيادة الضلال وهذا تنبئه يعني من يعني قتادة ان ان هذا اه يعني من اه يعني انه من فعل الله بهم جزاء فسقهم. وليس ايش؟ ابتداء. طيب عندنا معنى الفسوق في اصل كلام العرب هو الخروج عن - 01:17:31

الشيء لكن خروج مخصوص يعني خروج فيه معنى الافساد يعني خروج فيه معنى ايش؟ الافساد. في الغالب في الغالب المرتبة يعني اذا مسكت المرتبة وطبعا المرتبة ما هي تمرة. رطبة وضغطت - 01:17:57

هكذا وخرجت اه يعني عن قصتها صارت القصة بيده. وخرجت في الغالب انها تكون في حالة ايش؟ فساد. احنا نسميها في العام

ايش مخمج ولا لا؟ يعني ظغطت هكذا فتخرج. فخروجه هذا يدل على انها بدأ فيها دبة فيها الفساد ان لم تكن ايش؟ فاسدة. لانه لو كان - 01:18:12

متماستة ما تخرج القشرة عن اصل التمرة. كذلك تسمية الفارة بالفويسقة ليس فقط لخروجها من جحرها لان حتى الجربوع يخرج من جحره لكن لما يحدته من ماذ؟ من افساد سميت ايش؟ فويسقة فلو ذكر هذا لكان ادق. وكذلك وصف المنافق الى اخره وصف ابليس بالفسق فتلاحظون ان - 01:18:32

فسق هي فيها هذا المعنى لكن يضاف اليها ايش؟ الافساد يضاف اليها الافساد ولعلنا نقف عند هذا لان اخذنا يعني كافية في هذا الدرس اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا قبل ما يعني نختتم بهذا نرجع اذا كان في احد اذا كان في احد عنده افاده في في اصيبيت - 01:18:52

الاستحياء فلا بأس ان الدرس القادم يعني نرجع نناقشه و اذا كان ايضا فهمنا في اشكال في كلام الطبرى ممکن نتدارسه مرة اخرى و نناقشه و سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك و نتوب اليك - 01:19:13 - 01:19:28